

إنتعاش أسعار النفط

د سامي بن عبدالعزيز النعيم

11/20/2010

www.saudienergy.net



استمرت أسعار النفط في إرتفاعها فوق متوسط سعر البرميل لعام 2010م و الذي يقدر ب 74 دولار للبرميل و ذلك بالرغم من استمرار بطئ النمو الإيجابي للإقتصاد العالمي و خاصة إقتصاد دول منظمة التعاون و التنمية و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية و دول أوروبا الغربية و اليابان مع استمرار تحفظات بعض الدراسات البترولية الصادرة عن بعض مراكز البحوث البترولية بما يخص الإستهلاك و الطلب العالمي على البترول لعام 2011م. المتابع لأسعار البترول يجد أن متوسط سعر سلة أوبك خلال شهر سبتمبر سجل إرتفاعاً طفيفاً مقبولاً يقدر ب أقل من دولار للبرميل مقارنة بالشهر الذي قبله, و من ثم سجل إرتفاعته الغير منطقية و المقبولة (+/- 10% من متوسط السعر لعام 2010م) في بداية شهر أكتوبر إلى هذه الأيام حيث سجل أعلى مستوى له في الأشهر الستة الماضية و اخترق حاجز ال 80 دولار للبرميل. يرجع بعض المراقبين هذه الزيادة الغير منطقية في الأسعار إما إلى ضعف الدولار مقارنة بالعملات الأجنبية الأخرى أو لزيادة نشاط المضاربين في بورصات البترول العالمية في نيويورك و لندن و سنغافورة أو للتحسن الطفيف للإقتصاد العالمي الكلي و خاصة في الصين و الهند.

ذكر التقرير النفطي الشهري الصادر عن منظمة أوبك أن الإقتصاد العالمي لا يزال يشهد تحسن خجول و على مستويات أقل من المتوسط, و توقع نمو الإقتصاد العالمي أن يصل إلى 3.9 % لعامي 2010م و 3.6 % لعام 2011م, و ذكر التقرير أيضاً احتمال أن يقف تحسن إقتصاد أمريكا عند سقف 2.6% في عام 2010م و أن ينخفض قليلاً إلى 2.3% في عام 2011م. أما إقتصاد اليابان فذكر التقرير توقعه عند معدل 2.8% لعام 2010م مع احتمال إرتفاع طفيف ليصل إلى 3.1% في عام 2011م. أما دول الإتحاد الأوروبي فلا يزال تحسن النمو الإقتصادي خجولاً جداً لا يتعدى 1.2% لعام 2010م مقارنة بعام 2008م مع وجود احتمال انخفاض بسيط ليصل إلى 1.0% في عام 2011م. و كما هو متوقع بالنسبة لإقتصاد الصين و الهند المنتعش, ذكر التقرير استمرار زيادة نمو الإقتصاد الصيني و الهندي في عام 2010م ليصل إلى 9.5% و 8.6% على التوالي كأكبر نسبة زيادة إقتصاد في العالم مع توقع انخفاض طفيف لكلا الإقتصاديين في عام 2011م. بالرغم من هذه التحفظات و النمو الإقتصادي الخجول, ذكرت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري للنفط إرتفاع الطلب العالمي على البترول في عام 2011م لما هو عليه الحال في عام 2010م ليصل إلى 1.3 مليون برميل في اليوم مقارنة بتوقع زيادة لا تتعدى المليون برميل في اليوم من قبل منظمة أوبك. هذه التوقعات و العوامل المؤثرة على سوق النفط العالمي كان لها التأثير المباشر على إجتماعات

منظمة أوبك و قرارها الأخير بعدم تغيير إنتاج دول المنظمة و ذلك لإيمانها بأن السوق في الوقت الحاضر يشهد استقرار إيجابي لا مثيل له في الآونة الأخيرة يدعم النمو الإقتصادي العالمي و لا يضر بمصالح الدول المنتجة للبترول سواءً كانت داخل المنظمة أو خارجها. لذلك, يتوقع جميع المحللين استمرار تحسن أسعار البترول في الفترة الباقية من عام 2010م و النصف الأول من عام 2011م لما هو عليه الحال في الوقت الحاضر خاصة مع قرب فصل الشتاء مع وجود تذبذب طفيف مقبول نوعاً ما في الأسعار قد يستغله المضاربون لجني بعض الأرباح.